

اللقاء السابع: «مع القرآن الكريم» - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسأل الله ان يرضي عندي وعنكم ولعل الصوت مسموع ان شاء الله نعرف ذلك برد السلام اهلا ومرحبا بكم اعتذر عن لقاء الاسبوع عن عدم عدم عقد لقاء الاسبوع الماضي - 00:00:00
بسبب اشغالات واجهتني في التقنية في الاتصالات. لم استطع ان ادخل على الموقع ما شاء الله. طيب. بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:49

العالمين انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید
اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الثاني الذي نتدارس فيه معاني آية الكرسي هذه الآية التي هي اعظم آية - 00:01:09
في كتاب الله تبارك وتعالى وتقدم الكلام عن فضلها وعن الجملتين الاوليين منها. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله الا هو الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في - 00:01:29

السماءات وما في الارض. ذا الذي يشفع عنده الا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء واسع هو العلي العظيم نعم بارك
الله فيكم وحفظكم. بدأنا في هذه الآية - 00:01:59

اعظم الله لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. ووصلنا عند الجملة الثالثة الله لا الله الا هو الحي الحي القيوم. وصلنا عند
الجملة الثالثة في هذه السورة في هذه الآية العظيمة - 00:02:49

الا وهي قول الله تبارك وتعالى له ما في السماءات وما في الارض. الآية كما كلها من اولها الى اخرها ثناء على الله ثناء على الله
تضمنت هذه الآية عشر جمل كلها ثناء على الله. فصار العلم بالله اعظم العلم وصارت آية - 00:03:09
كرسي افضل آية في كتاب الله الذي هو افضل كتاب انزله الله فاية الكرسي افضل آية نزلت من عند الله ثم يقول الله تعالى فيها له
سبحانه وتعالى له ما في السماءات - 00:03:39

وما في الارض لاول وهلة قد يظن الطاغي انها معلومة واحدة تضمنتها هذه الجملة ان كل ما في السنوات وما في الارض هي له
سبحانه وتعالى. ولكن بطرائق الاستدلال المتنوع - 00:03:59

تضمن هذه الجملة عظيمة جدا. دعوني اسأل اسألكم اسئلة لعلها تزيد اياضاحا في في فهم الآية. الذي له ما في السماءات وما في
الارض من الذي يكون خلق هذه التي في السماءات وما في الارض؟ من الذي يكون خلق السماءات والارض وما فيها وما بينهما -
00:04:23

اذن له ما في السماءات وما في الارض لانه تبارك وتعالى هو الذي خلقها كل المخلوقات والموجودات هو الذي خلقها. هذه معلومة
متضمنة بلا شك. ثم ايضا له ما في السماءات والارض لانه تبارك وتعالى هو الذي خلقها ولانه تبارك وتعالى هو - 00:04:56
قائم على مصالحها وعلى تسييرها. الم يمر بكم ذلك في قوله الحي القيوم. كل شيء سواه لا يقوم الا به. وكل حي لا تكون الحياة ولا
تقوم الحياة به الا باذنه. اذا فهو الخالق وهو القيوم - 00:05:26

هو القيوم اي القائم على تسيير وتدبير هذه الكائنات والمخلوقات كلها ولهذا جاءت عبارة المفسرين تشير الى هذه المعاني العظيمة

التي تضمنتها هذه الجملة الجليلة من هذه الآية الاعظم يقول امام المفسرين ابو جعفر بن جرير الطبرى له ما في السماوات وما في الارض - 00:05:54

انه مالك جميع ذلك. كيف تكون له الا وهو مالكها بغير شريك ولا نديه. الملك له وحده. الملك التام الملك المطلق. الملك الذي لا يزول. الملك الذي لا يتغير التام المطلق له وحده. ما لك جميع ذلك بغير شريك ولا نديه. وخلق جميعه - 00:06:25

دون كل الله ومبعد اذا له ما في السماوات والارض لانه خالقها وله ما في السماوات والارض لانه القيم لها. القيم عليها وهو يملكها ملكا مطلقا بلا شريك ولا ندين. وثمة معنى اخر - 00:06:54

تتضمن هذه الآية اذا كان سبحانه هو الذي خلق السماوات والارض وهو القيوم القيم على تدبيرها وتدبيرها وتسييرها وهي كلها له وحده لا شريك له. اذا ف تكون العبادة لمن ويكون الدعاء الى من؟ ويكون الخضوع لمن؟ يكون التعبد لمن؟ قال بعض المفسرين - 00:07:18

وانما يعني بذلك انه لا ينبغي العبادة لشيء سواه. لأن المملوك انما هو طوع يد مالكه فجميع ما في السماوات والارض ملكه وخلقه. فلا ينبغي ان يعبد احد من خلقه غيره - 00:07:53

قال بعض المفسرين له ما في السماوات وما في الارض هو المالك وما سواه مملوك وهو الخالق الرازق المدبر وغيره مخلوق مرزوق مدبر لا يملك لنفسه ولا لغيره مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:08:17

وقال بعض المفسرين رحمة الله عليهم اجمعين ثم انه تعالى لما بين كونه قيوما في الجملة السابقة الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا له ما في السماوات والارض. فلما قال القيوم قال قال بعض المفسرين لم - 00:08:50

ما بين كونه قيوما بمعنى كونه قائما بذاته مقوما لغيره. رتب عليه حكما وهو قوله وهو قوله لها في السماوات وما في الارض لانه لما كان كل ما سواه انما تقومت ماهيته - 00:09:12

وانما يحصل وجوده بتصويمه وتكوينه وتخليقه لزم ان يكون كل ما سواه ملكا له وهو المراد من قوله لها في السماوات وما في الارض حكمه كما يقول بعض اهل العلم - 00:09:32

لما ثبت انه هو الملك والملك لكل ما سواه ثبت ان حكمه في الكل جار ليس لغيره في شيء من الاشياء حكمه الا باذنه وامرها ولها جاءت الآيات كثيرة جدا ايات متكاثرات فيها الاشارة الى هذا المعنى - 00:09:54

وقرنت قرنت قرن هذا المعنى بمعنى اخرى. من ذلكم حين يسأل سائل له ما في السماوات وما في الارض يا الله قد يستعزم ذلك كيف تستعزم فافاد في في غير ما آية انه تعالى له ملك السماوات والارض وانه تعالى على كل شيء قادر. فهو الذي - 00:10:18 خلقها فهو على كل شيء قادر. وهو القيوم بتدبيرها له فهو على كل شيء قادر. وهي له فهو على كل شيء قادر. في غير ما آية قال الله تعالى ولله ملك السماوات والارض - 00:10:47

معي طول الكرسي له ما في السماوات والارض. وفي هذه الآية ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قادر وقال سبحانه والله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء - 00:11:02

وهو الله على كل شيء قادر. وقال سبحانه لله ملك السماوات والارض ما فيهن. وهو على كل شيء قادر. وقال سبحانه سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض يحيي ويميت - 00:11:20

وهو على كل شيء قادر ايضا قرنت ايات اخرى التي فيها الاشارة الى هذا المعنى وان له ما في السماوات وما في الارض وان له كل شيء قرنت بان كل شيء كل شيء هو له - 00:11:40

وان كل شيء صائر اليه. وان كل شيء حكمه اليه. قال سبحانه والله ملك السماوات والارض وما بينهما واليه المصير. وقال سبحانه المعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون - 00:11:59

الله من ولی ولا نصیر اذا ثمة معنى اخر قرن به هذا المعنى انه سبحانه له كل شيء. الا وهو انه لا يملك جلب نفع ولا دفع ضر الا هو - 00:12:19

وان كل ما بالعباد من احياء وامانة ورزق وتدبير انما هو منه جل جلاله. سبحانه ما اعظمه. قال سبحانه الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر. يعني - 00:12:37

فاعبدوه وحده لا شريك له فانه لا يكون لكم من دونه ولی ولا نصیر ينصركم ولا يوالیکم. وقال سبحانه الم تعلم ان الله اه له ملك السماوات والارض. يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء. والله على كل شيء قادر. وقال سبحانه - 00:13:01

ان الله له ملك السماوات والارض. يحيي ويميت وما لكم من دون الله التأكيد والبناء على ان لهم على انه ملك السماوات والارض اذا 00:13:24 فلا تعبدوا الا ایاه. ولذلك قال -

وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر. يعني فاخلصوا العبادة له وحده لا شريك له. فانه لا ناصر لكم ولا ولی يوالیکم الا باذنه والا 00:13:44 بامرہ وقال سبحانه

ولله ملك السماوات والارض والی الله المصیر. يعني الحساب والجزاء هناك. فمن وحد الله واخلاص العبادة لله انه الخالق الرازق المالك 00:14:07 المدبر. فال المصیر عند الله خیر. والجزاء جزاء جزيل. واذا اعرض وابی وعبد غير الله -

لا غير الله واشرك بالله فهي مصیره الى الله. وهناك الجزاء. ويقول الله تعالى قل لله الشفاعة جميعا هو ملك السماوات والارض ثم اليه 00:14:31 ترجعون. ويقول سبحانه وبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما -

وعنده علم الساعة والیه ترجعون ويقول سبحانه له ملك السماوات والارض والی الله ترجع الامور وثمة معنی اصيل اکدته الآيات التي 00:14:51 فيها او اکدته عدة ایات التي فيها الاشارة الى هذا المعنی -

وانه سبحانه له ما في السماوات والارض. قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليکم جميعا الذي هو ملك السماوات والارض 00:15:13 لا الله الا هو اذا له ملك السماوات والارض فكيف يعبد غيره؟ له ملك السماوات والارض فكيف يشرك به غيره؟ له ملك السماوات -

ارض فلا تكون العبادة الا لله. قال سبحانه الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامی 00:15:38 الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلکم تهتدون -

ثم يقول ويوم تقوم السائلة ثم يقول الله تعالى والله ملك السماوات والارض والله ملك السماوات يغفر من يشاء ويعذب من يشاء وكان 00:15:58 الله غفورا رحیما. ويقول سبحانه تبارك الذي نزل الفرقان على -

عبدہ ليكون للعالمین نذیرا. الذي له ملك السماوات والارض. ولم يتخذ ولدا. توحید الله توحید الله اذا كان له ملك السماوات والارض 00:16:18 وهو على كل شيء قادر وهو الغنی عن الصاحبة والولد -

الذی له ملك السماوات والارض. ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدرته تقديرها قال سبحانه وله ما في 00:16:37 السماوات والارض وله الدين واصبا. افغير الله تتقون. وقال سبحانه وله من في السماوات والارض -

ثم ذکر انموذجا على من امنوا بهذه القضية حق الایمان. فقال ومن عنده يعني الملائكة لا يستکبرون عن عبادته ولا يستحسرون. 00:16:57 ويقول سبحانه انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة. اخلص العبادة له -

ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمتها وله كل شيء. وامررت ان اكون من المسلمين ويقول سبحانه وله من في السماوات والارض كل له 00:17:18 قانتون. ثم ايضا قرن هذا المعنی انه -

سبحانه وتعالی له ملك السماوات والارض انه سبحانه قد احاط بكل شيء وهو على كل شيء شهید. الذي له ملك السماوات والارض 00:17:37 والله على كل شيء شهید. ويقول سبحانه وله ما سکن في اللیل والنهار. وهو السميع العلیم -

هذا کله یشير الى المعانی التي ذکرها العلماء والائمه دلالة هذه الاية العظیمة له ما في السماوات ما في الارض 00:17:58 ولذلك ثمة فائدة مهمة جدا تأکید ان كل شيء فهو له -

جاء جاء من عدة اوجه منها هذا الاسلوب القرآنی العظیم اذ قدم قوله له ما قال السماوات والارض له وانما قال له ما في السماوات 00:18:49 وما في الارض اي له وحده لا شريك له -

له اي ملكه ما في السماوات وما في الارض لان هذه اللام لام للملك او لام الملكية اذا فهو مالك كل شيء وحده لا شريك له طيب له ما في السماوات وما في الارض - 00:19:15

قال بعض العلماء والمراد استغراق امكنته الموجودات. فقد دلت الجملة على عموم الموجودات يعني كل الموجودات ملكه وله ثم ايضا قال بعض العلماء بهذه الجملة اي لها في السماوات والارض افادت تعليم التوحيد. كل شيء له - 00:19:50 فمن يعبد؟ يعبد وحده لا شريك له. ثم ايضا افادت ابطال عقائد اهل الشرك لانه كل شيء له فكيف يعبد غيره؟ كل شيء له فكيف يدعى غيره اذا كان كل شيء سبحانه وتعالى له - 00:20:20

اذا كان كل شيء له سبحانه. و اذا كان الله تعالى قد احاط بكل شيء علما فكيف يعبد غيره هنا نتذكرة بعض ما كان يفعله المشركون ولا يزالون يعبدون غير الله. يعبدون غير الله - 00:20:53 وكثير من المشركين يقولون لا نعبد ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يعني ليشفعوا لنا وذكر الله تبارك وتعالى عنهم عن هؤلاء عن هؤلاء المشركين انهم كانوا يزعمون هذا - 00:21:30

في اولائهم الذين يعبدونهم من دون الله. يربدون شفاعتهم قال سبحانه والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله فهذه دعوهم هذه دعوهم. يقول نحن ما نعبدهم - 00:21:58 الا من اجل ان يشفعوا لنا. هذه هذه حجة المشركين قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. هذه دعوة اهل الشرك - 00:22:46

هذه دعوة اهل الشرك الذين يعبدون غير الله كثير منهم وقال سبحانه والذين اتخذوا من دونه اولياء ايش حجتهم هاتهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يقولون نعبدهم حتى يشفعوا لنا - 00:23:23 هذا الذي ذكر الله تعالى عن شبهة المشركين وظنهم ان هؤلاء يشفعون لهم. ولهذا قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقنا اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم ان - 00:23:48 هم فيكم شركاء. وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. لقد تقطع بينكم ضل عنكم ما كنتم تزعمون. ويقول الله تعالى ام اتخذوا من دون الله شفاعة قل او لو كانوا - 00:24:15 لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميما وقال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل وقال الله تعالى ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة. وقال سبحانه وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان - 00:24:35 يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. ويقول سبحانه ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اذا نفي هذه الشفاعات نفي هذه الشفاعات على احد وجهين. اما الوجه الاول انها لا تنفع المشركين. فلا يستفيدون من الشفاعة شيئا ولا يكون ولا يستطيع احد ان يشفع - 00:25:05

الا باذنه. قال تعالى ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نكن نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين. وكنا نكذب ببيوم حتى اثار اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين. فلا تنفعهم شفاعة الشافعين مع انه لا يشفع احد الا - 00:25:37

بعد اذن الله ايضا الشفاعة التي نفاه الله تبارك وتعالى المقصود بها فيها الشفاعة التي زعمها اهل الشرك انهم يتربون الى اصنامهم ومعبداتهم لتشفع لهم عند الله هذا الذي نفاه الله تبارك وتعالى. ما الذي يثبت من الشفاعة - 00:25:57 هو الذي يأذن الله تعالى به. ولهذا قال سبحانه رادا على اهل الشرك بهذا الاسلوب القرآني الاعظم قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:26:24 اي لا احد ابدا يشفع عنده الا باذنه. والله تعالى لا كما جاء في اية اخرى وكم من ملك في السماوات لا تغنى جماعة شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فلا - 00:26:44

احد الا من بعد اذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له ان يشفع له اذا قوله تبارك وتعالى له ما في السماوات وما في الارض وهذه الاية وهذه الجملة تلقي في قلب المؤمن من المهابة والاجلال والتعظيم - 00:27:04

ما يعرفه صاحب كل قلب حي. الله المستعان. فحينئذ هو هو الخالق وهو المالك وهو الذي له في السماوات وما في الارض فمن الذي يعبد لا يعبد الا هو اذا والذين عبدوا غيره يريدون ان يشفعوا لهم عنده يوم القيمة قال سبحانه من ذا الذي يشفع عنده؟ لا احد هذا -

00:27:41

استفهام انكاري ورد قاطع لا احد يشفع عنده بدون اذنه فالشفاعة كلها لله. فاذا اراد ان يرحم من يشاء من عباده اذن لمن اراد ان يكرمه من عباده ان يشفع فيه. ولذلك الشفاعة لله فلا تطلب الا من الله. ما يقال يا فلان اشفع لي. او - 00:28:06
اه فلان لا يقول يا رب يا شفيع في نبيك صلى الله عليه وسلم. لان الشفاعة كلها لله. قل لله الشفاعة جميعا وهذا ايتها الكرام يذكروا بقضية عظمى بقضية جليلة الا وهي - 00:28:36

وجوب الاخلاص لله تبارك وتعالى اخلاص العبادة والتوجه اليه تبارك وتعالى وحده. بعض المسلمين جهلا منهم يدعون غير الله يقولون اولئك يقولون هؤلاء صالحون فاذا قيل لهم قالوا هؤلاء ليشفعوا لنا - 00:29:30
وبعضهم يروج هذا عبر قنوات متنوعة ينشرون الشرك بالله والآيات والآحاديث في هذا الموضوع لا تكاد تحصر صريحة مثل وضوحاها مثل وضوح الشمس ظاهرة لكل مسلم قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وهؤلاء يدعون غير الله يدعون مقبورا يدعون ميتا - 00:29:55

لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا يملكون لانفسهم ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا هذا من تلابع ابليس ببعض الناس ان يوردهم في هذه في هذا الشرك ما الذي اوقع - 00:30:25

ما الذي اوقع الناس في الشرك لاول مرة؟ كان فيهم عباد صالحون فلما ماتوا قالوا نصنع لهم تماثيل فاذا رأيناها تذكروا صلاحهم فعبدنا الله فجاءت تغير الحال مع الزمن حتى عبدوها. من دون الله - 00:30:45

وهذه القضية قضية عظمى ايتها الكرام بينتها اية الكرسي وبين في القرآن الكريم ان العبادة الدعاء لا يكن الا لله اه وهذا نص حاسم قاطع جازم فيه استبعاد مع نصوص كثيرة هؤلاء الذين - 00:31:06

يرجون الشفاعات من الاوليات من الاصح من المقربين من الاموات. هؤلاء قد ضلوا ضلالا مبينا يقول ابن القيم رحمة الله مبينا ان الشفاعة التي يظنها المشركون انها منتفية يوم القيمة - 00:31:44

واما ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون فاخبر انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا يعني يبدأ يذكر الله ويحمده ويثنى عليه. فاذا سجد وحمد ربه بمحامد يفتحها عليه. يقال له اي محمد ارفع رأسك - 00:32:12

وقل تسمع وسل تعطى وشفى تشفع. فيقول اي ربتي اي ربتي فيحدي فيحدي له حدا فيدخلهم الجنة. وكذلك في الثانية والثانية بعد تكرار قال ابو هريرة وقد قال ابو هريرة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه من اراد الشفاعة من اراد - 00:32:32
من اراد ان تحصل له شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فلها طريق واضح قال ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة. سؤال واضح - 00:32:52

طريق مباشر من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة. قال عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله اه خالصا من قلبه. فهذه الشفاعة هي لاهل الاخلاص باذن الله. ليست لمن - 00:33:11

فك بالله ولا تكون الا باذن الله وثمة انواع اخرى من الشفاعة قال بعض من سلف قال بعضهم استغاثة المخلوق بالمخلوق سوق. استغاثة بميت او يستغاثة بصنم. او يستغاثة بما يجزم انه ملي. او يدعوه من دون الله - 00:33:35

خذلان عظيم. قال بعضهم استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون. واحد مسجون في قفص وآخر مسجون في القفص هل يملك له شيئا؟ يقول ابن القيم معلقا على هذه المقوله يقول وهذا تقرير يعني - 00:34:16

ان يقصد والا فالامر اشد. قال والا فهو كاستغاثة العدم بالعدم ها لان المخلوق لا يملك شيئا هو سبحانه بيده ملکوت كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه طيب - 00:34:36

هذه الجملة تقرير عظيم لتوحيد الله تبارك وتعالى. ورد وابطال لشبه اهل الشبه الذين يعبدون غير الله والذين يدعون غير الله

يَزَعُمُونَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا شُفَعَاءَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ امِينٌ. هَذَا التَّأْمِينُ عَلَى - 00:35:05

دُعَاءُ بِعُضُّكُمْ جَزَاهُمْ جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا. نَعَمْ ثَمَةً أَيْضًا جَمْلَةً ثَالِثَةً. لَعْنَا نَبْدُأُ فِيهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ نَأْخُذُ بِهَا مَا تَبِسِّرُ. إِلَّا وَهِيَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالْ سُبْحَانَهُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ - 00:35:36

مِنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِأَذْنِهِ ثُمَّ قَالْ سُبْحَانَهُ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ قَالْ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَعْلَمُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا فِي الدُّنْيَا. وَمَا خَلْفَهُمْ أَيْضًا مَا يَنْتَظِرُهُمْ فِي الْآخِرَةِ. وَقَالْ بَعْضُهُمْ - 00:36:09

عَكْسِيُّ هَذَا أَيْ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَيْضًا سَيَكُونُ أَمَامَهُمْ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ وَمَا خَلْفَهُمْ أَيْضًا أَيْضًا يَكُونُ فِي الدُّنْيَا. وَقَالْ بَعْضُهُمْ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَيْضًا مَا سَقَى مِنْ دُنْيَاهُمْ. وَمَا خَلْفَهُمْ أَيْضًا مَا يَبْقَى مِنْ - 00:36:53

دُنْيَاهُمْ وَآخِرَاهُمْ. فِي أَقْوَالِ مُتَقَارِبَةٍ خَلَاصَتُهَا أَنَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ خَلَاصَتُهَا أَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ احْاطَ احْاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا سُبْحَانَهُ وَالْآيَاتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى تَبَهَّرُ الْقَلْبُ الْمُؤْمِنُ بِهِ - 00:37:23

يَنْتَفِعُ بِالْقُرْآنِ. قَالْ سُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمُهُ رَبِّنَا. قَالْ وَسَعْ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ إِنَّمَا الْهُكْمُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسَعْ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا - 00:38:04

ثُمَّ تَأْمَلُوا فِي هَذِهِ الْآيَاتِ. دَعَوْنِي أَسْأَلُكُمْ سُؤَالًا لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نُطْلِقَ الْعَنَانَ لِلْفَكَرِ قَلِيلًا كَمْ عَدَ الْغَابَاتِ الَّتِي تَمَلَّ الْأَرْضَ شَرْقًا وَغَربًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا مِنْ يَحْصِيهَا لَا يَحْصِيهَا عَلَى الْيَقِينِ إِلَّا اللَّهُ عَدَ الْغَابَاتِ ثُمَّ كَمْ عَدَ الْأَشْجَارِ - 00:38:38

فِي كُلِّ غَابَةٍ وَكَمْ عَدَ الْأَشْجَارِ فِي كُلِّ مَزْرُوعَاتِ بَنِي آدَمْ وَكَمْ عَدَ الْأَشْجَارِ فِي كُلِّ مَا نَبَتَ مِنْ غَيْرِ أَنْبَاتِ بَشَرِيِّ. كَمْ عَدَ الْغَابَاتِ؟ ثُمَّ كَمْ عَدَ الْأَشْجَارِ فِي كُلِّ غَابَةٍ؟ ثُمَّ كَمْ عَدَ الْأَشْجَارِ فِي كُلِّ - 00:39:11

غَابَاتِ كَمْ عَدَ الْأَشْجَارِ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ أَسْأَلُكُمْ سُؤَالًا إِيَّاضًا هَذِهِ الْأَشْجَارُ وَهَذِهِ الْتِي لَا يَحْصِيهَا عَلَى الْيَقِينِ إِلَّا خَالقُهَا. سُؤَالٌ أَعْذَرُونِي كَمْ عَدَ الْأَوْرَاقِ فِي كُلِّ شَجَرَةٍ ثُمَّ فِي كُلِّ غَابَةٍ ثُمَّ فِي كُلِّ مَزْرِعَةٍ ثُمَّ فِي كُلِّ الْكَوْنِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ كَلِيلًا - 00:39:37

فِي الْأَرْضِ كَلِيلًا كَمْ عَدَ الْأَوْرَاقِ؟ أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ اطْلَقَ وَاطْلَقَ لِعْنَانَكَ وَلِعْنَانَكَ تَفَكَّرَ قَالْ سُبْحَانَهُ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ. وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كُلُّ مَا فِي الْبَحْرِ مِنَ الرَّمْلِ - 00:40:07

وَالْأَحْجَارُ وَالْأَشْجَارُ وَالْمَخْلُوقَاتُ وَسَائِرُ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَحْيَاءُ وَالْجَمَادَاتُ وَكَذَلِكَ مَا فِي الْبَحْرِ قَالْ سُبْحَانَهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقَطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا سُبْحَانَهُ وَكَذَلِكَ مَا فِي الْبَحْرِ وَمَا تَسْقَطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا سُبْحَانَهُ - 00:40:34

فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَربِهَا وَشَمَالِهَا وَجَنُوبِهَا مَا تَسْقَطُ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا سُبْحَانَهُ. وَمَا تَسْقَطُ مِنْ أَنَّ إِلَّا يَعْلَمُهَا. وَلَا حَبَّةٌ فِي ظَلَمَاتِ الْأَرْضِ إِلَّا وَيَعْلَمُهَا. وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ - 00:41:07

وَقَالْ سُبْحَانَهُ الْمُتَرَّدُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْمُتَرَّدَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا حَمْزَةُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ. وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعْهُمْ. النَّجْوَى كَلَامُ السَّرِّ كَلَامُ سُرِّ بَيْنِ ثَلَاثَةِ - 00:41:35

إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعْهُمْ إِيَّا كَانُوا. يَا إِلَهُنَا ثُمَّ اسْمَعْ وَاسْمَعِي ثُمَّ يَنْبَئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ يَقُولُ كَيْفَ هَذَا؟ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ - 00:42:00

ثُمَّ يَنْبَئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْفَ ذَلِكَ؟ يَأْتِيَكُمُ الْجَوَابُ أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَقَالْ سُبْحَانَهُ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ احْاطَ الْأَحْاطَةَ الْشَّمُولَ الْأَمْرَ مِنْ جُمِيعِ جَوَانِبِهِ. وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ احْاطَ مِنْهُ الْحَاطِئَ الَّذِي يَشْمَلُ الْمَزْرِعَةَ مِنْ أَوْلَاهَا - 00:42:27

إِلَى أَخْرَهَا قَالَ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ احْاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. وَقَالْ سُبْحَانَهُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. وَقَالَ أَوْلَاهَا يَعْلَمُونَ ثَمَةً هَذِهِ مَوْجُودَاتٍ. ثَمَةً أَشْيَاءَ لَا نَرَاهَا وَلَا نَلْمِسُهَا السَّرِّ - 00:42:55

بَلِ الَّذِي فِي الصُّدُورِ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تَخْفِي الصُّدُورُ حَدِيثَ حَدِيثِ الْقَلْمَةِ حَدِيثَ النَّفْسِ فِي دَاخِلِ الصُّدُورِ هُوَ يَعْلَمُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. نَسَأُ اللَّهَ أَنْ يَسْتَرَنَا وَيَرْحَمَنَا أَوْلَاهَا يَعْلَمُونَ - 00:43:18

أَوْلَاهَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا يَقُولُ سُبْحَانَهُ أَوْلَاهُ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ - 00:43:43

ويقول سبحانه ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم وقال سبحانه الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب - 00:44:10

وهو سبحانه وهذا من العجب العجاب هو سبحانه يستوي في علمه السر والجهر الشهادة والغائب كله قال سبحانه هو الله هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة - 00:44:35

تتعجب اسمع الى قوله تبارك وتعالى واسمعي الى قوله تبارك وتعالى رعاكم الله وحفظكم جميعا. سواء منكم يعني في علم الله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. في علم الله سواء - 00:45:00

سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار سبحانه وتعالى ما اعظمه. سبحانه وتعالى ما اعظمه. ما احلمه احسنت يا خميس ليس كمثله شيء - 00:45:24

وهو السميع البصير ايها الكرام، العلم بالله اعظم العلم. واعظم الآيات هذه الآية كلها عن الله فحري بنا ان نتذمّرها ومعانٍها وما تظمّنته اتوقف عند هذا الحد نستكمل في اللقاء القادم - 00:45:58

اسأل الله تعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر لا - 00:46:24

لا الله الا انت اللهم انا نسألك بانك انت الله لا الله الا انت الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ان تغفر لنا وترحمنا - 00:46:40

انك انت الغفور الرحيم. اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. وننعواذ بك من الشر كله عاجله واجله - 00:46:53

ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من شر ما استعاذه منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:47:08

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفاف والغنى. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين - 00:47:24

انك حميد مجید الى ان القائم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم. السلام عليكم ورحمة الله - 00:47:44

وبركاته - 00:48:04